

# المكرومات تطوي ملف الصحوات

بغداد/ المدي

«لم يعد هناك صحوات فهذا المفهوم انتهى، لقد تحولوا الى مؤسسات الدولة، بهذه العبارة طوى رئيس الوزراء نوري المالكي ملف آخر من الملفات الساخنة التي طوعتها الحكومة للقضاء على مسلحي القاعدة في البلاد».

وفي جانب ثان قال المالكي ان حزب البعث وتنظيم القاعدة اخترقا مجالس الصحوة، مؤكدا في الوقت نفسه عدم التخلي عن قوات الصحوة. فيما نفى كلا من النائب عن الائتلاف الموحد قيس العامري والمحدث المدني باسم خطة فرض القانون تحسين الشبلي وجود مخطط لاستهداف قيادات وعناصر مجالس الصحوة.

واعلن المالكي ان « الحكومة لن تتخلى عن قوات الصحوة التي ساهمت في ترسيخ الامن عبر محاربتها الجماعات المتطرفة». مؤكدا ان الصحوات هم ابناء العراق، ولن تتخلى عنهم او عن روايتهم، ونعزز بمساهمتهم، وسيضم عشرون بالمائة منهم الى قوات الشرطة والجيش». وأوضح انه «لم يعد هناك صحوات فهذا المفهوم انتهى، لقد تحولوا الى مؤسسات الدولة»، لكنه قال ايضا: «لدينا معلومات استخباراتية مؤكدة حول اختراق البعث والقاعدة للصحوات. انهم يعملون من اجل ايجاد صدمات».

وقد اعلن الجيش الاميركي الخميس انتقال مسؤولية قوات الصحوة البالغ عدد عناصرها نحو 94 الفا الى السلطات العراقية بشكل كامل.

وجاءت تصريحات المالكي بحسب مقابلة اجرتها معه قناة العراقية، الرسمية، بعدما اعتقلت قوات الامن العراقية في الفترة الاخيرة ما لا يقل عن 11 من عناصر قوات الصحوة بتهمة الضلوع في نشاطات «ارهابية». وفي سياق ذي صلة قال محمد الكرطاني، احد قادة الصحوة في حي الدورة وفق ما اورثته وكالة الانباء الفرنسية، ان «من بين المعتقلين



للاقتضاض على اكثر من موقع»، واعتبر رئيس الوزراء ان ما حدث في حي الفضل رسالة لكل الذين يسلكون الطريق الذي سلكته «العصابة». وتابع «يعتقدون انهم يتواصلون ويتصلون بعيدا عن انظار الدولة كما استبعد النائب عن كتلة الائتلاف الموحد

رقابة، ويأتي لكل منهم يومه الذي يلقي فيه جزءا العادل». واستدرك الى ان «المسألة ليست سنية او شيعية انما مسألة تنظيم حزبي يضم سنة وشيعية. لقد قلت مرارا ان تهمة الطائفية لم تعد تجدي نفعاً».

عدة مسؤولين في الصحوات». مبينا «نحن قلقون جدا حيال مستقبل الصحوات ولا نعرف اين نتجه لان الدولة والقوات الاميركية تطاردنا والقاعدة تستهدفنا». وقد اشدت اشتباكات في حي الفضل السبت الماضي بعد ان اعتقلت قوة عراقية خاصة قائد

بل تنظيم مسلح يتبع حزب البعث وكانت تلك المنطقة بؤرة اعدائها البعث لانقضاض على اكثر من موقع. يذكر ان القيادات الامنية اعتقلت اكثر من 20 مطلوباً للقضاء العراقي بموجب مذكرة قبض قضائية خلال العمليات هناك، وذلك بعد عملية خاطفة أدت الى السيطرة على منطقة الفضل بشكل كامل بعد يومين من الاشتباكات.

جميع خطوطها العسكرية في بغداد والموصل بعد اعتقال المشهدين ومجموعته في منطقة الفضل. وكشفت التصريحات الحكومية التوصل الى معلومات استخباراتية موثوقة عن اختراق البعث والقاعدة للصحوات، مشيرة الى ان خلايا البعث الارهابية تعمل من اجل ايجاد صدمات واعمال عنف. وازدادت ان ما كان في الفضل ليس صحوة

قيس العامري ان يكون ما حصل بحق قائد صحوة الفضل المعتقل عادل المشهدين بداية لإنهاء ملف الصحوات في العراق.

وأضاف العامري بحسب وكالة (ابيا) امس « ان ما حصل في موضوع اعتقال قائد صحوة الفضل ما هو الا اجراء امني وهو تنفيذ لقرارات قضائية وليس القصد منه القضاء على الصحوات في العراق».

وشدد العامري على ضرورة احترام القانون من قبل الجميع، مشيرا الى ان القوات قامت بواجبها الرسمي الذي كلفت به بعد ان صدر امر قضائي بحق قائد صحوة الفضل عادل المشهدين. ولغت الى ان القضاء هو الذي سيحول كلمته الفصل فيما اذا كان المشهدين مذنب او غير مذنب.

الى ذلك، نفى المتحدث المدني باسم خطة فرض القانون تحسين الشبلي وجود مخطط لاستهداف قيادات وعناصر مجالس الصحوة. وقال الشبلي بحسب «راديو سوا»، ان ما حدث في منطقة الفضل ببغداد لا علاقة له بملف الصحوات. مؤكدا ان اعتقال قائد الصحوة في المنطقة عادل المشهدين، تم نتيجة قيامه بعدد من التجاوزات والتي صدر اثرها امر بالقبض عليه.

وأوضح الشبلي ان الحكومة فتحت حوارات مع جميع عناصر الصحوات العام الماضي إثر انضمامهم الى البرنامج الوطني العراقي، وصفت عما حدث في الماضي، وحذرت الجميع من تجاوز القانون وتوعدت بتطبيق القانون في حال وقوع أي تجاوز.

وبشأن تأخير صرف المرتبات الشهرية لعناصر الصحوات، قال الشبلي ان المشكلة تتمثل في تقليص ميزانية الدولة هذه السنة، لكنه أعلن ان الحكومة ستنتزع ابتداءً من الأسبوع القادم في توزيع الرواتب على جميع عناصر الصحوات التي تقدر ميزانيتها السنوية بـ 290 مليار دينار عراقي.

## مجلس محافظة بغداد يلتئم الأسبوع الجاري لاختيار رئيسه

بغداد- النجف/ هشام الركابي

فيما يعقد مجلس محافظة بغداد المنتخب اولى اجتماعاته الاسبوع الحالي، انتقلت الكتل السياسية الفائزة في انتخابات مجلس محافظة النجف على اعتماد اجندة عملية موحدة لتدعيم مسار الحكومة الادارية والتشريعية وتحقيق السيادة الكاملة للعراق وانهاء وجود القوات الاجنبية فيه.

وقال عضو مجلس محافظة بغداد المنتخب محمد الربيعي في اتصال مع (المدي) ان الاسبوع الجاري سيشهد التزام أعضاء مجلس محافظة بغداد الجدد برئاسة أكبر الأعضاء سناً بعد ان صادقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على نتائج انتخابات مجالس المحافظات مؤخرا. وازداد ان المجلس سيقوم خلال تلك الجلسة باختيار رئيس المجلس المحافظة. وتشير خارطة التحالفات بين الكتل الفائزة في بغداد ان قائمة ائتلاف دولة القانون ستحصل على منصب رئيس المجلس والحصص الاكبر في مقاعد مجلس المحافظة.

من جهته أكد عضو مجلس محافظة النجف المنتخب نزار النفاخ ان المرشحين المطروحين لمنصب محافظ النجف هما الشيخ فايد الشمري ومجيد زيني وهما من حزب الدعوة الاسلامية. ووضح النفاخ في تصريح لـ(المدي) ان حسم تسمية المحافظ ستم في الايام القليلة المقبلة بعد ان تنتهي المشاورات في بغداد بين قيادات ائتلاف دولة القانون.

واستعرضت الكتل السياسية الفائزة في انتخابات مجلس محافظة النجف خلال مؤتمر صحفي عقده امس السبت، اجندتها العملية لتثبيت الاسس الادارية والتشريعية لعملها كادارة محلية ومجلس محافظة.

كما صادرت المؤتمرون بيانا تلاه الشيخ علي في مرزا الاسدي رئيس ائتلاف دولة القانون بحضور ومشاركة رؤساء الكتل السياسية الفائزة وتلقت (المدي) نسخة منه تضمن اربعة عشر نقطة من مضمونها ان الكتل السياسية الفائزة ستعمل مع الحكومة المركزية على تحقيق السيادة الكاملة للعراق وانهاء وجود قوات الاحتلال للعراق.

واضاف البيان « يجب التعامل الايجابي وعدم اقصاء الكتل السياسية الفائزة والعمل على فصل المواقف السياسية عن الاداء الحكومي وتحقيق حكومة محلية قوية تتكامل مع الحكومة المركزية بقراراتها.

واكد البيان على تثبيت الامن والقضاء على الارهاب وحصر المهام الامنية بالاجهزة الامنية المركزية بعيدا عن الفئوية والحزبية والتعاون التام مع القضاء والمؤسسات الحكومية وتفعيل قانون المساءلة والعدالة بحق الممولين به.

واوصى البيان بمكافحة الفساد الاداري وفرض هيبة الدولة والقانون والعمل على توزيع الميزانية بشكل متوازن وعادل والاهتمام بالفقراء والعمل على تحسين الوضع المعيشي لهم والعمل على حل ازمة السكن وتفعيل وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي والنهوض بواقع الانتاج في المجالات الزراعية والصناعية والاهتمام بالجوانب الصحية للمواطن. داعيا الى التحاور المستمر لتحقيق شراكة حقيقية للمكونات السياسية في المحافظة.

كما شدد البيان على ضرورة فصل المواقف السياسية للكيانات والحزاب عن الاداء الحكومي للمحافظة والحكومة المركزية بما يؤمن سير اعمال مجلس المحافظة ويتناسب مع دوره الرقابي والتشريعي. واتفق المؤتمرون في المتبقي من بنود على توزيع الميزانية المخصصة للمحافظة بشكل متوازن وعادل والاهتمام بالفقراء والمحتاجين والعمل على تحسين الوضع المعيشي لهم والعمل بجد لتوفير فرص عمل للعاطلين، اضافة الى حل ازمة السكن وتنمية وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في المجالات المختلفة وخصوصا الانتاجية منها، والنهوض بالواقع العام في المحافظة.

## مخافة المنحل يدخل كوادره في العراق حالة «الانذار»

### مخافة كشف جميع خيوطه الارهابية

في منطقة الفضل استجابوا لنداء القوات العراقية والأميركية المتعلق الحكومة العراقية. وكانت قوات عراقية خاصة قد اعتقلت السبب الماضي عادل المشهدين قائد الصحوة في الفضل بتهمة قيادة الجناح العسكري لحزب البعث داخل المجالات الأخيرة التي أعقبت فيما أوضح ضابط في وزارة الداخلية رفض الكشف عن اسمه، وفقا لوكالة أسوشيتد برس، أن نحو 250 عنصرا من قوات الصحوة

كما كشف مصدر أمني عراقي إن نحو 30 بالمائة من عناصر عادل المشهدين في حي الفضل في بغداد، فروا منه حاملين معهم أسلحتهم خلال المواجهات الأخيرة التي أعقبت فيما أوضح ضابط في وزارة الداخلية رفض الكشف عن اسمه، وفقا لوكالة أسوشيتد برس، أن نحو 250 عنصرا من قوات الصحوة

بل تنظيم مسلح يتبع حزب البعث وكانت تلك المنطقة بؤرة اعدائها البعث لانقضاض على اكثر من موقع. يذكر ان القيادات الامنية اعتقلت اكثر من 20 مطلوباً للقضاء العراقي بموجب مذكرة قبض قضائية خلال العمليات هناك، وذلك بعد عملية خاطفة أدت الى السيطرة على منطقة الفضل بشكل كامل بعد يومين من الاشتباكات.

جميع خطوطها العسكرية في بغداد والموصل بعد اعتقال المشهدين ومجموعته في منطقة الفضل. وكشفت التصريحات الحكومية التوصل الى معلومات استخباراتية موثوقة عن اختراق البعث والقاعدة للصحوات، مشيرة الى ان خلايا البعث الارهابية تعمل من اجل ايجاد صدمات واعمال عنف. وازدادت ان ما كان في الفضل ليس صحوة

لوسائل الاعلام أن اعتقال قائد صحوة الفضل عادل المشهدين جاءت على ضوء معلومات تؤكد ترأسه الجناح العسكري لحزب البعث المنحل والذي ينشط في منطقة الفضل، مشيرا إلى أنه وبعض الذين يعملون معه ساهموا في إدخال الأسلحة للمنطقة. وازدادت المصدر في بيان له تلقت (المدي) نسخة منه ان برفقة قيادة البعث تشير الى مخاوف لها بكشف

بغداد/ المدي  
أكد المرصد العراقي ان قيادة البعث المنحل في الخارج عممت برفقة الى كوابرها في داخل العراق بان يلتزموا بالانذار والاستعداد بعد كشف مقر قياداتهم وخطوطهم الارهابية اثر اعتقال عادل المشهدين في منطقة الفضل.  
جاء ذلك عقب اعلان المتحدث باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا

## ادت اعمال العنف الى هجرة نحو 60% منهم مئات العائلات المندائية النازحة تربط عودتها النهائية باستقرار الامن



الخاصة سلبا على حياة افراد الطائفة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهذا مادفع الاف العائلات المندائية من جميع المدن العراقية الى هجر منازلها واللجوء الى دول الجوار.

ويعزو رئيس مجلس ابناء الصابئة المندائيين في ذي قار الدكتور سامر نجيم عودة عدد من العوائل المندائية التي منازلها في مناطق جنوب العراق الى الاستقرار الامني الذي شهدته البلاد عقب العمليات العسكرية التي نفذتها القوات العسكرية الحكومية في عموم البلاد.

ولخص عودة اسباب تردد المندائيين في العودة الى العراق الى خشيتهم من احتمالية تجدد اعمال العنف في المناطق التي نزحوا منها، مبينا ان تراجع اعمال العنف في الاخير الاخرة وتحسن الاوضاع الامنية امور مطمئة للمندائيين وغيرهم لكنها غير كافية لعودتهم والاطمئنان على سلامتهم ولاسيما في المناطق القلقة امنيا. داعيا في الوقت نفسه الى تعزيز الاستقرار الامني ونشر ثقافة التسامح للذنان من دونها حسبما يقول «لا يمكن للمنازحين والمهاجرين ومن مختلف الطوائف والمذاهب والقوميات العودة الى مناطقهم». وكان العديد من ابناء وكبار شيوخ الطائفة المندائية الذين تعود اصول ديانتهم الى يحيى بن زكريا قد ابدو قلقهم خلال العامين الماضيين من تصاعد وتيرة الهجرة بين اوساط المندائيين وتشتتهم بين البلدان الاوربية ولا سيما الدول الاسكندنافية الباردة، مؤكداين ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى انحسار الديانة المندائية التي تتطلب طقوسها التعبد بال مياه الجارية ومعرفة خاصة لايمتلكها الا القليل من رجال الدين المندائيين .

ويشكل الصابئة المندائيون في العراق الذين تعد ديانتهم من الديانات غير التبشيرية اكثر من نصف تعداد المندائيين في العالم حيث يتوزع نحو 30 الف مندائي في مناطق البصرة والناصرية وميسان والموصل وبغداد وبصورة اقل في ديالى والرمادي.

الناصرية / حسين العامل  
تترقب مئات من العوائل المندائية النازحة والمهاجرة الى دول الجوار تحسن الاوضاع الامنية في العراق لعودتها بشكل نهائي الى مناطق سكناهم في الناصرية والبصرة وميسان وبعض مناطق بغداد.

وقال نائل ابراهيم الذي عاد مؤخرا الى مدينته الناصرية بعد ان امضى اكثر من عام كلاجئ في سوريا. مؤكدا ان رغبة العودة لدى اغلب العوائل المندائية المهجرة والنازحة الى ارض الوطن استمدت من رجوع عدد محدود من ابناء الطائفة مؤخرا.

واضاف هناك رغبة كبيرة لدى العائلات المندائية في العودة الى العراق لكنها مازالت بعد غير مطمئة للتحسن الامني الذي تشهده بعض المدن العراقية، مشيرا الى ان عودة مجاميع صغيرة من المندائيين والانحسار شبه تام في حالات النزوح والهجرة الى دول الجوار عززت الرغبة في العودة الى ارض الوطن. مشيرا الى ان حلم المندائيين للعيش في موطنهم الاصلي فضلا عن متاعب ومعاناة الغربة وقلة فرص العمل في دول الجوار هي التي عجبت بعودة ابناء هذه الطائفة الى العراق.

وقدر ابراهيم الذي عاود العمل في الصباغة التي هجرها منذ ما يقارب العام والصف اعداد المندائيين العراقيين المتواجدين على الاراضي السورية بنحو عشرة الاف مواطن. مشيرا الى ان معظمهم تقدموا بطلبات لجوء او اقامة في دول اوربا الغربية وامريكا الا ان طلباتهم لم يبت بها حتى الان رغم مضي اكثر من ثلاث سنوات على الكثير منها. وادت اعمال العنف الطائفية التي شهدتها معظم المدن العراقية في السنوات الاخيرة الى هجرة نحو 60% من ابناء طائفة الصابئة المندائيين حيث انعكس تردي الاوضاع الامنية وتصاعد وتيرة العمليات الارهابية والضابغات التي يتعرض لها ابناء الطائفة من العصابات المنظمة وضعاف النفوس والمتخلة بعمليات العنف والتدخل في الشؤون

## الكونغرس يرحب تسمية هيل سفيراً للولايات المتحدة في أكبر السفارات حول العالم

بغداد/ المدي

قادت حملة الانتقادات ضد تعيين الدبلوماسي المخضرم كريستوفر هيل سفيراً لأمريكا في العراق إلى تأخير تسميته رسمياً لفترة لا تقل عن أسبوعين.

وعلى ما يبدو، فإن مجلس الشيوخ لن يناقش تعيين هيل إلا بعد أن يعود من عطلة عيد الفصح في 20 نيسان.

فيما صبت معارضة السناتور سام براونباك لترشيح هيل والتصويت ضده في تأخير تسلم هيل مهام عمله، وبموجب قوانين مجلس الشيوخ، يتطلب الاعتراض 60 صوتاً ليرد الترشيح، الذي سيحتاج إلى ما يقرب الـ 30 ساعة من النقاش العدي يمكن أن يستمر على مدى عدة أيام.

براونباك صوت ضد هيل، في خطاب غاضب في قاعة مجلس الشيوخ، لعدم شمول الأخير قضايا حقوق الإنسان في محادثاته مع الكوريين الشماليين.

عندما كان في إدارة بوش المسؤول عن المفاوضات النووية مع كوريا الشمالية. وزعم هيل أكثر من مرة إنه يمكن إدراج

مسألة حقوق الإنسان في محادثات في وقت لاحق إذا أفصحت كوريا الشمالية بشكل كامل وتفصيلي عن برنامجها للأسلحة النووية.

كما اكتسبت انتقادات براونباك لهيل المزيد من الانتباه، في وقت تستعد فيه كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ بعيد المدى، وربما هذا الأسبوع في تحد للولايات

المتحدة وغيرها من البلدان. وقال براونباك في كلمة له في وقت سابق «إن كل ما فعله هيل مؤسف حقاً، لقد حنث بالتزاماته مع الكونغرس، وتجاهل حقوق الإنسان، وأعطى كوريا الشمالية فرصة لنمو، مثل هذه الأمور جلبت الأذى لأمننا الوطني، وهذه صفات غير مناسبة لسفيرنا القادم في بغداد.»

وكان السناتور رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ جون كيري، والذي أعطى موافقة سريعة لتعيين هيل، دعا المجلس إلى مصادقة سريعة على التعيين.

وقال كيري «بالطبع، مجلس الشيوخ كل الحق في التصويت ضد السفير هيل، لكن اعتقد أن استغلال إجراءات مجلس

الشيوخ لتأخير وصوله إلى بغداد في وقت حرج في هذه الحرب يضر جهودنا هناك، ويلقي هيل معارضة من جانب السناتور جون ماكين عن ولاية أريزونا، وغيره من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، الذين استشهدوا بعجز هيل عن تكلم اللغة العربية وخبرته القليلة في منطقة الشرق الأوسط.